الباب الثالث

نظرية سيميائية مايكل ريفاتير

أ. تعريف السيمائية

أصل السيمائية "semeion" من لغة يونانية بمعنى "الرمز". هذه الكلمة مشهورة عند العلوم, تحتوي السيمائية على: اللغة, الصورة, الحركة, اللّون, الصوت, وأشبه ذالك. كلهم تدل إلى الرمز لأن وجوده موجوبة كوسائل الإعلام فيها معاني المثال إذا رأينا الرمز كما في البيت, سمعنا صوت الجرس خارج البيت.[١]

وذالك الصوت يدل إلى الرمز بمعنى شخص في الخارج. وهذه تدل إلى كل شيئ الإدراك للناس بمعنى رمزا أساساً. وبذالك, Charles sanders pierce يقول أنّ الناس يفكر بوسيلة الرمز. وبذالك, السيمائية مصدرها تدل إلى دراسة الرمز مع مادّتها.[٢]

---

[1] *Biografi Amal Hijazi, https://en.wikipedia.org/wiki/Amal_Hijazi*.

[2] Heru Kurniawan, *Sastra Anak dalam kajian strukturalisme, sosiologi, semiotika, hingga penulisan kreatif*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2009), 103.

والرمز ينبسط المعنى علاقتها بالقارئ. وذالك القارئ يرابط الرمز بما أشار إلى اتفاق بنظام اللغة. في بحث الأدب رُكِزَ علاقة النحوى بين الإشارات وأُشير.[٣]

السيميائية من المصطلحات الحسديثة، عُرف عند هؤلاء الذين تأثروا بالدراسات اللغوية الغربية. ويعرف بعلم العلامات السيميائية تقوم بدراسة أنظمة العلامات التي ابتكرها الإنسان.هذه العلامات التي جاء بها القرآن هي التي يقال لها السيمائية, وهذه السيميائية من دون أي شك تدل على الحقيقة الجنسية التي تتحول إلى حقيقة مجردة غائبة، وبذلك نضال إلى الرسم البيان التالي (سيميائيات – غائبة حقائق — حسية حقائق).[٤]

---

[3] Kamal Yusuf, *skripsi Teori Sastra*, (IAIN Sunan Ampel Surabaya, 2009), 56.

[٤] دراسة تحليلية سيميائية إعداد : أ.د كمال بابكر, قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي؛ صكتور نيجيريا.

يستعمل علماء الآداب إصطلاحين المشهورين في نظرية الآداب هما سيميوجيا وسيميوتيكا، اصطلاح سيميوجيا وسيميوتيكا سواء هما تبحث علم العلامات. الفرق بينهما من لغتان لغة ديسوسير سيمولوجيا من ايربا ولغة فير سيميوتيكا من ابريكا. وفي هذه البحث يستعمل الباحث بإصطلاح سيمولوجيا ليسير القارء في فهم هذا البحث.[٥]

إن السيميولوجي علم الوسع، وشامل، وجامع في طياته لكثير من العلوم، ولذلك فالمجال السيميولوجي لا يزال الناس فيه بين أخذ ورد، بسبب أنه لم يحدد بعد حقا، فإنه من الصعب جدا وضع مفهوم محدد للسيميولوجي، هذه الأخيرة التى يعلم الكل أنها يعني " "علم العلامات" لكن المشكلة متعلقة بهذه العلامات، التي هي أصول

[5] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 143.

الوجود، التي تمس جل جوانبه.[٦] يعتبر السيميولوجي من أحد فروع علم اللغة العربية التي تدرس العلامات, وهو علم واسع وشامل.[٧]

ب. روادها

ظهرت السيميائية تؤسس نظرية لدراسة العلامة ومعانية، جاء الواضع بأسس بناء السيميائية كما تلهم عدة من المفكرين في السيميائيات غيرهم، مثل تشارلز ساندرس بورس (Charles S. Pierce) ورولان بارط (Roland Barthes) و جوليا كريستيفا Julia Kristeva أمبرتو إيكو (Umberto eco) وميكائيل ريفاتير (Michael Riffaterre).[٨]

١. تشارلز ساندرس بورس (Charles S. Pierce)

ولد تشارلز ساندرس بورس في سنة ١٨٣٩، هو فيلسوف أمريكي. بالإضافة إلى يكون مؤسس البراغماتية. بورس يعطي مساهمة مهمة في فلسفة المنطقية والرياضيات، وخاصة السيميائية.[٩]

---

[٦] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات, ١٦.

[٧] دراسة تحليلية سيميائية إعداد : أ.د كمال بابكر, قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي؛ صكتور نيجيريا.

[8] Muhamad syuropati, *Teori Sastra konteporer dan 13 tokohnya* (yogyakarta: in azna book, *2011)*, 304.

[9] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 39–40.

تقوم سيميائيات بورس على مبدأ أساس:(ان العلامة شيئ تقيد معرفته شيئ آخر). ان هذه المعرفة المضافة (بالمعنى البورسي للكلمة) تدل على أذ الانتقال من مؤول الى آخر يكسب العلامة حديدات أكثر اتساعا سواء كان ذالك على مسترء التقرير أو على مستوى الإحاء.[١٠] النظرية السيمائية لبورس يقوم على مبدأ ان العلامة أو الرمز تفيد معرفة الشيء.

ينقسم بورس *peirce* علامات في ثلاث علامات هي الأ يقون *ikon*، المؤشر*indek*، الرمز *simbol*. الأيقون *ikon* هو العلامة التي تشير إلى الموضوعة التي تعبر عنها عب الطبيعة الذاتية للعلامة فقط. المؤشر *indek* هو علامة تحيل على الموضوع لا متلاكه بعض الخصائص المشتركة معه.[١١]

---

[١٠] أومبرتو إيكو، *التأويل بين السيميائيات والتفكيكية* (بيروت: المركز الثقا في العربي، ٢٠٠٤), ١٢٠.

[11] Yohanes sehandi, *mengenal 25 teori sastra* (yogyakarta: penerbit ombak,*2018)*, 103.

الرمز *simbol* هو علامة تشير إلى الموضوعة التي تعبر عنها عبر عرف، غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعه، إذ أن كل خطاب أن كلمة تدل على معنى، بسبب أننا نفهم أن هذه الدلالة له.[١٢] يقول بورس أن لكل خطاب كلمة تدل على معنى, ويقترن أيضا بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعه.

٢. أمبرتو إيكو (Umberto eco)

ولد أمبرتو إيكو في التاريخ ٥ يانويار ١٩٣٢ في أليسندريا *Alessandria*. متعلق بالسيمائية إيكو*eko* في كتابه بعنوان Semiotics "and the philosophy of language" قال إيكو أن علامات ليس فقط شيئا آخر (عند المعنى كما التى في القاموس) لكن إيضا يجب أن تفسر. أن الرأي السائد هنا هو *interpretant*.[١٣]

---

[١٢] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات, ٥٥.

[13] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 72.

قال أمبرتو إيكو *Umberto eco*: (السيميائية بكل ما يمكن اعتباره إشارة). تتضمن السيميائية ليس فقط ما نسمية في الخطاب اليومي (إشارات)، لكن أيضا كل ما (ينوب عن) شيئ آخر. من منظور سيميائي، تأخد الإشارات شكل كلمات وصور وأصوات وإيماءات وأشياء. ولا يدرس السيميائيون المعاصرون الإشارات مفردة، لكن كجزاء من (منظومات إشارات) مثال ذلك: وسيلة اتصال أو صنف. يدرسون كيفية صناعة المعنى وتمثيل الواقع.[١٤]

٣. فاردیناند دي سوسير (F. De Saussure)

الذي أعاد الاعتبار لهذا التصور من خلال تفريقه بين مصطلحي الدال والمدلول، كما سنرى في أثناء الحديث عن إسهامه في التّأسيس لعلم السيمياء الحديث، فنلمس —حينها – مدى المشابهة الواقعة بين

[١٤] دانيال تشاندلر، *أسس السيميائيّة (توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨)*, ٢٨.

جهود سوسير، وما قال به الرواقيون القدماء، مع اختلاف بينهم في الشيوع والتّأثير في من جاء بعدهم.[١٥]

٤. جوليا كريستيفا (Julia Kristeva)

ولد جوليا كريستيفا في بولغاريا (Bulgaria) سنة ١٩٤١. و قال جوليا كريستيفا (Julia Kristeva) أن السيميائية أكتشفت أن القانون الذى يحكم، وربّما تفضّل أن تقول (القيد الأساسي الذي يؤثر في أيّ ممارسة اجتماعيّة يكمن في أنه يحمل دلالة، أي أنه يتمفصل كلغة.[١٦] النظرية السيمائية بالنسبة لجوليا هو أن القيد الأساسي الذي يؤثر في أي ممارسة اجتماعية يمكن في الدلالة, أي أنه يتمفصل كلغة.

٥. رولان بارتيس (Roland Barthes)

ولد رولان بارتيس في سنة ١٩١٥ م، في شير بورج *Cherbourg*. خمسة كود أن استعرض بارتيس *Barthes* هي كود

---

[١٥] محمد خاقاني،*(مجلة دراسات فى اللّغة العربية و آدبها، فصلية محكّمة، العدد ٢ ، صيف، ١٣٨٩هـ-٢٠١٠م)*, ٣٠.

[١٦] دانيال تشاندلر، *أسس السيميائيّة* (توزيع : مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨), ٣٣.

هيرمينيطيقي*kode hermeneutik* كود سيميك *kode semiotik*، كود رمزي *kode simbolik*، كود عمل *kode proaretik* كود ثقافي *Kode Budaya/Kultural* .[١٧] يعتبر رولاند بارت من رواد علم السيمائية, واستعرض فيها كود هيرمنتيك, كود سيميك, وكود رمزي.

ج. سيمائية مايكل ريفاتير

قال ريفاتيري إن الاختلاف بين الشعر وغير الشعر هو الطريقة التي يحمل بها النص الشعري معناها. من هذا الفهم، يوفر ريفاتير أيضًا فهمًا أبسط لهيكل معنى القصيدة. بالنسبة لريفاتير، فإن الظاهرة الأدبية هي جدلية بين النص والقارئ. يوفر هذا المفهوم مساحة أكثر مرونة للقراء. أي أن للقارئ الحرية في تفسير الشعر وتفسيره دون الحاجة إلى الشعور بالالتزام بنوايا المؤلف.[١٨]

---

[17] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–66.

[18] Chris Barker, *Cultural Studies*, (Yogyakarta; Kreasi Wacana), hlm. 16-17.

ريفاتيري في كتابه، *semiotic of poetry* ، يقترح أربعة أشياء رئيسية لإنتاج معنى / تجسيد للشعر، وهي: (١) التعبير غير المباشر، (٢) القراءة هيوريستك و هيرمينوطيك، (٣) المصفوفة أو الكلمات الرئيسية، و الهايوجرام (هيبوجرام فيما يتعلق بمبدأ النص المتداخل).[١٩]

١. التعبير غير المباشر

من السمات المهمة للشعر وفقًا لمايكل ريفاتير أن الشعر يعبر عن المفاهيم والأشياء بشكل غير مباشر. ببساطة، يقول الشعر شيئًا بقصد آخر. وهذا ما يميز الشعر عن اللغة بشكل عام. الشعر له طريقة خاصة في التعبير عن معناه. لغة الشعر سيميائية بينما لغة الحياة اليومية تقليد.[٢٠]

[19] Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindita Graha Widia), hlm. 56.

[20] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–70.

٢. القراءة هيوريستك و هيرمينوطيك

إن مظهر السيميائية هو كل ما يتعلق بالعلامات من مستوى المحاكاة إلى مستوى أعلى من المعنى. تحدث العملية السيميائية أساسًا في عقل القارئ كنتيجة للمرحلة الثانية من القراءة. قبل الوصول إلى مرحلة المعنى، يجب أن يواجه القارئ عقبات على مستوى المحاكاة. تبدأ عملية فك ترميز المصنفات الأدبية بقراءة المرحلة الأولى التي تتم من بداية النص إلى نهايته. يشار إلى المرحلة الأولى من القراءة بالقراءة الهيرمينوطيك، بينما تُعرف المرحلة الثانية من القراءة بالقراءة الهيوريستك.[٢١]

[21] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–70.

القراءة الهيرمينوطيك هي قراءة الشعر وفقًا للقواعد المعيارية والصرف والنحو والدلالات. تنتج هذه القراءة الاستكشافية المعنى العام وفقًا لقواعد معيارية مع نظام سيميائي من المستوى الأول.[٢٢]

بعد اجتياز المرحلة الأولى من القراءة، يصل القارئ إلى المرحلة الثانية من القراءة، والتي تسمى القراءة بأثر رجعي أو القراءة الهيوريستك. في هذه المرحلة، تحدث المرحلة الثانية من عملية التفسير، التفسير الفعلي. يحاول القارئ النظر إلى الوراء وإجراء مقارنات تتعلق بما تم قراءته في المرحلة الأولى من عملية القراءة. القارئ في تأثير فك. هذا يعني أن القارئ يبدأ في فهم أن كل شيء يبدو في البداية، في المرحلة الأولى من القراءة، غير نحوي، يتبين أنه حقائق ذات صلة.[٢٣]

---

[22] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–70.

[23] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–70.

فيما يتعلق بالقراءة الاستدلالية والهيوريستك، من الضروري التمييز بين معنى المعنى والمعنى. يميز ريفاتير بين مفهومي المعنى والمعنى. المعنى الذي يتم إنشاؤه من علاقة التشابه بالواقع، مما يجعله غير متجانس، أي المعنى اللغوي المرجعي للعمل يسمى المعنى، والذي يمكن ترجمته كـ "معنى"، بينما المعنى الذي يبنى على أساس مبادئ الوحدة الرسمية والدلالية للشعر، المعنى الذي يشمل جميع أشكال غير المباشرة، يشار إليها على أنها دلالة يمكن ترجمتها على أنها "معنى".

وبالتالي، يمكن فهم أن "المعنى" هو كل المعلومات على مستوى المحاكاة التي يقدمها النص للقارئ، بينما "المعنى" (الأهمية) هو الوحدة بين الشكل والجوانب الدلالية. بعبارات بسيطة، يمكن القول أن المعنى مرجعي تمامًا وفقًا للغة وهو نصي، بينما يمكن أن يكون المعنى "خارج" المرجع اللغوي ويشير إلى أشياء خارج النص. على مستوى القراءة

الاستدلالية، يحصل القارئ على "معنى" النص فقط، بينما يتم الحصول على "المعنى" عندما يتجاوز القارئ القراءة الرجعية أو الهيوريستك.[٢٤]

[24] Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi, (Bandung: Rosda 2013)*, 65–70.